

شرح آداب المشي إلى الصلاة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الجزء الأول) الشيخ المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه وارتفعه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

باب عذاب المشي الى الصلاة يسن الخروج اليها متطهرا. بخشوع لقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة. وان يكون اذا خرج من بيته - [00:00:20](#)

ولو لغير الصلاة بسم الله امنت بالله قسمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اجلاء ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي وان يمشي اليها بسكينة واطمئنان لقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا - [00:00:40](#)

سمعتم الاقامة فامشوا وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. وان يقارب بين خطاه ويقول اللهم اني اسألك بحق عليه وبحق ممشي هذا فاني لم اخرج بشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة. خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك - [00:01:00](#)

نسألك ان تقعدني من النار وان تغفر لي ذنوبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا. اللهم اعطني نورا. فاذا دخل المسجد استحب له ان يقدم - [00:01:20](#)

يده اليمنى ويقول بسم الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وعند خروجه يقدم رجله اليسرى ويقول وافتح لي ابواب فضلك. واذا دخل المسجد فلا يجلس حتى يصلي - [00:01:40](#)

ويشتغل بذكر الله او يثبت ولا يخوض في حديث الدنيا فما دام كذلك فهو في صلاة والملائكة تستغفر له ما لم يؤذي او يحيى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:02:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله ان يسأل التوفيق والسداد وان يرزقنا واياكم الاخلاص والصدق معه سبحانه وتعالى. وان يفقهنا في ديننا وان يعلمنا ما - [00:02:18](#)

فشرعه ربنا جل وعلا لنا اما بعد كما سمعتم في فؤاد الشيخ خالد ان هذا الذي قرأناه هو مقدمة كتاب آداب المشي للصلاة وهذا الكتاب للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه - [00:02:35](#)

وهذا الكتاب تحدث فيه الشيخ رحمه الله تعالى على الاداب التي ينبغي للمسلم ان يتأدب بها عند خروجه الى الله ولاداء الصلاة وزكوا ما جاء من السنن والادعية في ذلك - [00:02:53](#)

وبعد ذلك تحدث المصنف رحمه الله تعالى عن صفة الصلاة وما يتعلق بها من احكام. ثم بعد ذلك تحدث المصنف رحمه الله تعالى ان الصلوات الاخرى تكلم عن صلاة المفروضة وصفة الصلاة ثم بعد ذلك تحدث رحمه الله تعالى عن الصلوات الاخرى كصلاة - [00:03:13](#)

الجماعة عفاوا تحدث بعد ذلك عن وجوب صلاة الجماعة ثم تحدث بعد ذلك عن صلاة الكسوف وصلاة استسقاء مواصلات قبل ذلك الجمعة وصلاة العيدين تحدث عن كل ذلك وتحدث كذلك ايضا عن بعض ما يتعلق بالصلاة - [00:03:41](#)

ثم تحدث بعد ذلك عن الزكاة وما يتعلق بها من احكام. وبين ما اوجبه الله جل وعلا من الزكوات الاموال التي لامر الله عز وجل ان

تخرج منها الزكاة. ثم تحدث بعد ذلك عن اخوان الزكاة وتحدث بعد ذلك عن الصيام - [00:04:03](#)

ومفسدات الصيام تتحدث عن كل هذه الامور في هذه الرسالة وهي اداب المشي الى الصلاة والذي يبدو والله اعلم ان الشيخ اختار هذه القضايا وهذه المسائل في الحديث عنها وذلك لاهميتها - [00:04:26](#)

ولان كل انسان مطالب بان يعرف هذه القضايا وان يفهم هذه المسائل تلاشى ان الصلاة واجبة على الجميع. وكذلك ايضا ما يتعلق بالزكاة وهي الركن الثاني وهي عفو الركن من اركان الاسلام وانها الصلاة ودائما ربنا عز وجل يرفع ما بين الصلاة والزكاة - [00:04:47](#) يفعلها وبعض الاحكام المتعلقة بها ايضا تحدث عنها. وايضا لا يخفى عليكم ما جاء في الصحيحين في حديث يحيى بن عبدالله هذا الصيف عن ابي معبد ناقص عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن قال انك سوف تقوم على قوم من اهل الكتاب فليكونوا - [00:05:15](#)

اولا ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك لذلك فعلمهم ان الله افترض عليهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فانهم اجابوه بذلك فعلمهم ان الله قد فرض عليهم الصدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم واياك - [00:05:39](#) وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم فامر الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل بهذه القضايا وامره بهذه الاوامر فالشيخ رحمه الله قضى ان يتحدث عن الصلاة تحدث عن الزكاة ثم تقدم لانها هي قبيلة الصلاة - [00:05:59](#)

واما ما يتعلق بتوحيد الله جل وعلا الذي هو الاساس والاصل فهذا تحدث عنا في كتب الاخرى وفي رسائله الاخرى وقد مر علينا في الفصل الماضي الحديث عن التوحيد وما يتعلق به وذلك في الرسالة ثلاثة الاصول - [00:06:21](#) نعم وكذلك ايضا حديثه عن الصيام لانه هو ابوك الرابع انه اركان الاسلام فتحدث عنه ولم يتحدث رحمه الله في هذه الرسالة الحج ولعل عدم التحدث عن الحج لانه رحمه الله له - [00:06:39](#)

كتاب اخر وهو هذا الكتاب عفو مختصر به كتاب الانصاف وكتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن ابي عمر المقدس وطبعا هو مثل الامير الموفق ابن قدامة ومن مشايخ الامام ابن تيمية - [00:06:57](#)

هو كتاب الشيخ الكبير كتاب مشهور معروف مطبوع وادعوا لها في الشرح الكبير اخذه المصنف اي مصنف الشرع عبدالرحمن من ابي عمر اخذه من كتاب شيخه وعمه الموفق ابن قدامة رحمه الله اخذ من كتاب المغني وقضى ايضا على عمه - [00:07:16](#) الموفق رحمة الله عليه فالشيخ اختصر هذا الكتاب واختصر ايضا كتاب الانصاف المرجعي كتاب الانصاف المرجعي في البيئتين التاسعة فهو تحدث بهذا الكتاب عن الحج وهل عمره ما يتعلق بهما. فلعل بذلك او لعله والله اعلم انها - [00:07:37](#)

الحج لا يجد الا على المستطيع. لا يجب الا على المستطيع وان حاجة الناس الى تعلم مناسك الحج ليست مثل حاجة الناس الى ان يتعلموا الصلاة وما يتعلق بها من احكام وما يتعلق ايضا بالزكاة التي هي الصلاة وكذلك ايضا فيما يتعلق بالصيام الذي هو ايضا - [00:07:59](#)

اه مفروض على الجميع طبعا من كان مكلفا فلعل من اجل هذا والله اعلم انه لم يتحدث عن الحد لان الناس بحاجة الى ان يعرفوا احكام الامور التي تقدم الحديث عنها اكثر لا شك ان الحج ركن خامس ولا شك في اهمية ومكانته لكن اهمية الاوثان - [00:08:25](#)

التي قبله اكثر وحاجة الناس اليها اكبر وايضا الصوم وعفو للصلاة في اليوم خمس مرات اقل شيء هذا فيما يتعلق بالصلوات المفروضة و ايضا هي قبيلة الصلاة ويكتب ايضا الحاجة اليها وان الاموال التي تجب فيها الزكاة متنوعة وانها ايضا الزكاة تنطفي - [00:08:52](#)

قسمين زكاة مرفوضة وهي المقصودة اللفظة الزكاة فاطلقت والقسم الثاني الزكاة المستحبة والمقصود بها الصدقات فالانسان ايضا لا يخلو من انه يتصدق او تجب عليه الزكاة في ماله او فيما يتعلق مثلا بزكاة الفطر - [00:09:19](#)

ايضا وكذلك ايضا ممن يكون دافع اما ان يكون تجب عليه بالزكاة وهو محتاج الى ان يعرف احكامها واما ان يكون فقير ويحتاج الى ان يأخذ الزكاة فتحدث الشيخ ايضا عن ما يتعلق باقبال الزكاة - [00:09:39](#)

فلذلك نعم لاهمية كل ذلك تحدث عنه وكذلك ايضا فيما يتعلق بالصيام وانه يتكرر في كل عام بخلاف الحج فانه يجد هوة واحدة

في العمر فلعل لاجل هذا تحدث عن ما تقدم وسكت عما يتعلق بمسألة الحج - [00:09:57](#)

والشيخ رحمه الله له مؤلفات اخرى فيما يتعلق بالفقه. وكما ذكرت قبل قليل ان له مختصر الانصاف والشرح الحديث والشيخ رحمه الله قد اختصر كتب عديدة سواء كان فيما يتعلق بالاعتقاد او فيما يتعلق بغير الاعتقاد - [00:10:19](#)

فمثلا فيما يتعلق بالاعتقاد اختصره كتاب الامام ابن تيمية فيما يتعلق بالاستغاثة كتاب الاستغاثة قد اخترت رواها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه وله كذلك ايضا المسائل العديدة لخصها من كلام الامام ابن تيمية وهذه المسائل - [00:10:43](#)

مطبوعة او موجودة في آآ الكتاب المسمى بملحق المصنفات وبكاء طبعها ما يقبل من كتب الشيخ رحمه الله جمعت وصنفت ووجبت وقسمت الى اقسام فمن ضمن هذه الاقسام كتاب ملحق المصنفات واول حاجة ملحق المصنفات اي كتاب ملحق - [00:11:04](#)

اللي صنفها او وسائل ففي هذا الكتاب مسائل كثيرة لخصها الشيخ من من كلام الامام ابن تيمية وهذه المساجد ملخصة مسائل مهمة جدا ينبغي لطالب العلم ان يطلع عليها وان يستفيد منه ويرجع اليها - [00:11:27](#)

وكذلك ايضا من الكتب التي لخصها كتاب زاد المعادي للامام ابن القيم وهذا يدخل ضمن ضمن الفقه وضمن السيرة بل يدخل ضمن الفقه وضمن السيرة فايضا الشيخ رحمه الله رخصه - [00:11:49](#)

وكذلك ايضا من الكتب التي لخصها او المباحث التي لخصها مبحث الامام ابن القيم في كتاب اعلام الموقعين بما يتعلق بمسائل الاجتهاد والتقليد وبين فيها ابن القيم وذكرها بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

فالشيخ رحمه الله لخص ايضا هذه المباحث من كتاب اعلام الموقعين او اعلام الموقعين هذا خلاف في ضبط اعلام او اعلام وقيل ان للشيخ ايضا له مختصر لفتح الباب ابن حجر قيل ان له مختصر لكتابة الباب لمن حجر هذا مما ذكر لها في الله - [00:12:29](#)

لا يعلم انه موجود ولا شك ان الترخيص والاقتصاد فيه فائدة كبيرة في الملخص اولا ان الملخص اولا هو يستفيد لا بد ان يمر على هذا الكتاب حتى يلخصه ثم من خلال التخطيط المسائل تبقى في ذهنه وكوثر - [00:12:50](#)

بيزنس وايضا رجاء النفع في هذه الملخصات يأتي الشيخ رحمه الله ممن يطلع على هذه الملخصات ويستفيد منها. وكذلك ايضا هذا حفظ هذا الكتاب. هناك كتب ضاعت ولاة بقي من هذه الكتب - [00:13:10](#)

المختصرات هذا هو الذي بقي من هذه الكتب كتاب قيام الليل محمد بن نصر وهو من كبار الائمة في زمان كبار الحفاظ اه هذا الكتاب غير موجود فيما نعلم لكن موجود مختصر للمقدسي - [00:13:32](#)

الموجود انما هو كتاب المختصر وكتب كثيرة فيه فوائد عديدة ويمكن ان تقدم الى ثلاثة اجزاء قسم يتعلق بهذا الملخص والمختصر هو ما فيش هو قسم اخر فيما يتعلق بالناس الذين يطلعون على هذا المختصر - [00:13:50](#)

هو قسم ثالث ان هذا يؤدي الى حفظ الكتاب وايضا فيه فائدة لصاحب الكتاب الذي الف هذا وهو ايضا حصول التواب والعدو وان الكتاب يفقه ان الامة تستفيد من عنده فالشيخ رحمه الله معروف - [00:14:11](#)

بالاغتصاب والتخريض رحمه الله تعالى. وهناك طبعها ومن مجموعته جزء اسمه القسم الثاني من الفقه. قسم القسم الثاني من الفقه وهذا الجزء جزء لطيف ليس بالكتاب الكبير ولا بالكتاب الصحيح وانما هو جزء لطيف ومفيد جدا - [00:14:31](#)

مفيد جدا هذا القسم مفتتح للتنبيه على اربعة قواعد وهذه القواعد قواعد مهمة جدا تدخل في كثير من المسائل وفي كثير من القضايا حتى ان الشيخ رحمه الله تعالى قال ان هذه الفوائد الاربعة كل من يتكلم في العلم يحتاج اليها سواء الذي يتكلم في علم التفسير او الذي يتكلم - [00:14:55](#)

من لم يتكلم في علم الحديث او الذي يتكلم في علم الفقه او حتى في علم السلوك فقال ان هذه المواهب الاربعة تدخل في كل اه ابواب العلم وهذه القواعد الاربعة هي اولا - [00:15:22](#)

القاعدة الاولى انهم لا يجوز القول على الله جل وعلا بلا علم وذكر طبعها الدالة معروفة على هذه ذكر الشيخ رحمه الله الدليل على هذه القاعدة وهو ما جاء في قوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى ان قال جل وعلا وان تقولوا على الله ما لا

تعلمون فالقول على الله جل وعلا بلا علم لا شك ان هذا من اعظم المحرمات ومن اشد المنهجية وهذه القواعد لا شك انها قاعدة عظيمة وانه لا يقول في دين الله جل وعلا بلا علم. ولا شك ما حصل الضلال والانحراف والباطل الا بسبب القول - [00:15:57](#) على الله بلا علم ان الانسان يفتي بفتوى تخالف نصوص الكتاب والسنة فتوى قائمة على الجهل وعدم العلم ويتبع فئام من الناس ويقعون في الضلال ويقعون في الانحراف فلا شك ان هذه القاعدة قاعدة عظيمة جدا وهو ان الإنسان عليه ان لا يقول على الله جل وعلا بلا علم - [00:16:22](#)

القاعدة الثانية ان ربنا جل وعلا بين لنا ما حرمه علينا سبحانه وتعالى وبين لنا ما اوجبه علينا عز وجل وما بحث عنه سبحانه وتعالى فهو عفو. لا يجوز لاحد ان يوجب كما انه لا يجوز ايضا لاحد ان يحومه - [00:16:48](#)

او يستحبه او يقرأ بل هو يكون من القسم المباح فهذه قاعدة رجال في الشرع وهي قاعدة عظيمة جدا فكل شيء سكت عنه ربنا جل وعلا فهو مباح ولا يجوز لاحد من الناس ان يوجبوا هذا الشيء او ان يحوله. او ان يستحبه او ان يطمحه - [00:17:11](#) واذا طبقت هذه القاعدة راح آآ ينسج او ينبن عليها كثير من القضايا او تعرف او في اللحظة يعرف حكم كثير من القضايا والمسائل وقد ذكر الشيخ رحمه الله عندما ذكرت هذه القواعد الرابع سوف يأتي ذكرها بمشيئة الله ضرب عليها امثلة - [00:17:37](#) وقال اختار امثلة من ابواب الصحابة وذكر من ضمن الامثلة ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن البول في الماء الراكب كما جاء ذلك في الصحيحين في حديث ابي هريرة - [00:17:58](#)

ما حكم هذا الماء الذي جاء شخصا وبال فيه ذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الماء لا يجوز استعماله في الصحابة وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا الماء صاحب - [00:18:13](#)

واستدل من قال بان هذا المال لا يجوز تعمل في الصحابة وانه مندوب الطهورية استدل بقوله عليه الصلاة والسلام او بنهيه عليه الصلاة والسلام عن البول انهاء ظالم فقال ما نهى عنه - [00:18:28](#)

ما نهى عن هذا الفعل الا لان هذا يفسد هذا الماء وبالتالي لا يجوز استعماله واما من قال بان هذا الماء فهو وانه زودنا الانسان لو استعمل في ذلك الحدث لو تبع الحدث استدل على ذلك بان الرسول عليه - [00:18:42](#)

الصلاة والسلام انما نهى عن الموت ولم يقل ان حكم هذا الماء انه نجده او انه مشروب الطهارة اذا سكت عليه الشام فيما انه سكت عليه اذا هو مباح الذي قال ان هذا المال او مسلوب الطهارة او انه طاهر يعني طاهر غير مطهر - [00:19:02](#)

طبعاً هناك من يذهب الى ان الماء طهور نجم وهذا هو الصحيح وهذا الذي وجهه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورجح غيره من اهل العلم. وهناك من يذهب الى ان الناس لا - [00:19:25](#)

طاهر عفو طهور وطاهر ونجس فقال ان هناك ما طالب ولكنه مسلوب التخرج ولكنه مسلوب الطهارة هذا القول الذي يقسم الاقسام قول فيه نظر ومما استدلوا به هو هذا الحديث في النهي عن البول في الماء الوافي وقالوا ان الماء الراكب - [00:19:35](#)

بما ان نهى عنه الشرع اذا لا يجوز استعماله طيب هو نجد هناك مقال بانه ليس بندم وبالتالي اذا هو طاهر ولكن لا يجوز استعمال المسلوب بالطهورية مسلوب الطهورية رد عليهم الشيخ رحمه الله قال ان الشرع عندما نهى عن البول فقط - [00:20:01](#)

ولم ينهى عن فاستعمال هذا ولم يقل ان هذا الماء نجس ما قال ان هذا الماء دليل فاذا هو مسكوت عنه فما سكت عنه فهو مباح وهذه قاعدة اذا طردتها في - [00:20:26](#)

مسائل اخرى ان تجد آآ الحكم الواضح لك والحكم البين وكثير من القضايا قد يتكلم عليه اهل العلم ويشترطون الحروف ويذكرون القيود على شيء ما والشهادة يعني مثلاً المسح على الكفر - [00:20:44](#)

لا شك ان المسألة الخوف مشروع ذهب بعض اهل العلم الى ان الخوف لابد ان يكون من جند ولا بد ان يمكن المشي فيه ولا يكون مخوف وكذا وكذا. طيب ما هي - [00:21:05](#)

اه ادلة هذه القيود وهذه الشروط ما هناك دليل وانما على القطب مطلقاً فمن اشترط مثل هذه الشهور يطالب ولذلك في مصنف عبد الرزاق عن سفيان الثوري قال رحمه الله وهما كانت او المهاجرين الا مفوكة - [00:21:19](#)

بينما كثير من اهل العلم يقول لا يجوز المسح على الخوف المخوف وانه لابد ان يكون من كذا ولابد من المشي فيه طيب ما هي الدالة على ذلك ها هناك - [00:21:43](#)

دليل واضح على هذا ومن ذلك مثلا المسح على الامام طبعاً المسح على الامامة اختلف اهل العلم هناك من لا يقل في مشروعية المسح على الامام الجمهور الشافعية والحنفية والمالكية وهناك من يقول في المسح على الامام - [00:21:53](#)
وهم اهل الحديث ومنهم الحنابلة ولا شك انه راجح مسألة الامام وقد جاء بذلك الدالة الكثيرة ومن ذلك حديث اه الحديث الذي في صحيح مسلم من حديث كعب ابن عدو عن بلال ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يمشي على الامام وعلى الخمار. واحاديث كثيرة جاء في كما في حديث - [00:22:12](#)

من الاحاديث فهناك نعم الذين قالوا في مشروع النفس على العمامة وهو الصواب قال ان تكون الامام محنك وان يكون لها كذا وكذا طيب هذا ما هو دلة ذلك ما هو الدليل على ان الامامة لابد ان تكون محنكة وكذا وكذا - [00:22:31](#)
ما هناك دليل على هذا فاذا هذه القاعدة قاعدة عظيمة جدا وهو كل شيء سكت عنه الشارع لا يجوز لاحد من الناس ان يحرم او ان يوجب او ان يستحبه او ان يكرهه - [00:22:52](#)

فهذه القاعدة قاعدة عظيمة تدخل في مسائل كثيرة كما ذكره الشيخ رحمة الله عليه القاعدة الثالثة ان ارتفاع المتشابه وتوفي اتباع المحكم ان هذه طريقة اهل الدين من الرافضة وغيره - [00:23:09](#)
هذه هي القاعدة الثالثة ودليل هذا كما قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم غير فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تعويده. حقيقة اهل البدع والضلال انهم يتبعون المتشابه ويتركون المحكم - [00:23:29](#)

ولو نظرت في اصول الفرق الضالة. لوجدت سبب انحرافها او من الاصول التي هو اتباع المتشابه وصوت المعتمد يعني مثلا لو جئنا الى الطائفة الخوارج اتبعوا المتشابه وتركوا يعني مثلا في قوله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:23:52](#)
فجزاء جهنم خالدا فيه وغضب الله عليه ولعنه. قالوا اذا هذا يفيد ان القاتل انه خالص في النار وانه كافر الا من هو كاذب وبالتالي ايضا يستدل في اشياء اخرى يكون كافرا - [00:24:18](#)

طيب وين الدالة الاخرى مثل ما جاء في قوله عز وجل وان خائفة من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وكما جاء في قوله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - [00:24:37](#)

وزوجي في حساب فسمى القاتل اخا للمقتول فلو كان كافر ما سمي اخا واي ما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن سفر عن جابر وان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اه في قصة الرجل الذي قتل نفسه - [00:24:50](#)
طبعاً صاحب الطفيل ابن عمرو الدوسي قتل نفسه وذلك بانه قطع زواجه حتى خرج الدم ومات فرآه صاحب الطفيل في حالة حسنة رأى في المنام الا يديه وقيل له في المنام لا نسمع ما افتتح - [00:25:09](#)

فقصت صفيل هذه القصة على الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الرسول عندئذ عليه الصلاة والسلام اللهم وليديه فاغفر فلو كان هذا القاتل الذي قتل نفسه قال في النوم وانه كافر لا ينفع الدعاء له بالمغفرة - [00:25:28](#)
وكان الرسول عليه الصلاة والسلام عندنا من الدعاء له لان الله عز وجل نهى عن الاستغفار للمشركين. والكفار هذا نص واضح وبين وغير ذلك من الدالة ايضا هذه القاعدة لو طبقتها كذلك ايضا في الفقه في ابواب الفقه - [00:25:46](#)

يعني مثلا بعض اهل العلم يقول لا تجوز زيادة على ثلاثة عشر ركعة عفوا لا تجوز زيادة على احدى عشر ركعة في قيام رمضان في التراويح طيب ما هو الدليل - [00:26:03](#)

ان دليل ما جاء في الصحيحين ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما زاد على في رمضان ولا في غيره هذا ما في جديد - [00:26:14](#)

كون الرسول عليه الصلاة والسلام ما زاد على احدى عشر ركعة فيما رأت عائشة هذا لا يفيد الا الزيادة ان من صلى صلاة ركعة ركعة او

خمسة عشر وقت ركعة ان الفعل حرام - 00:26:27

يؤيد هذا ويبين هذا قوله عز وجل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتلوا القرآن تمثيلا فربنا عز وجل امر بقيام الليل ولم يحذر امر الرسول عليه الصلاة والسلام بقيام الليل ولم يحدث حد - 00:26:39

من الوفاء كيف يأتي الانسان ويقول ان الزيادة ما تجوز وكذلك ايضا آآ الرسول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن عمر عندما سئل عن صلاة العيد قال مثنى مثنى - 00:26:57

فاذا خشي احدكم الصبح فليصلي واحدة. توسم له ما سبق فلم يجعل حدا لصلاة الليل الا الصوم هذا هو الحد لان لا تنتهي بخروج الفجر في طلوع الصبح اكيد الانسان يكون لا تجوز زيادة عشرة ركعة - 00:27:11

وثبت ايضا بتهمة ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى ثلاثة عشر ركعة كما في حديث زيد ابن خالد الجهني اذا هذا اتباع المتشاب المعتم بين وواضح انه يشرع للانسان ان يزيد على احد عشر - 00:27:28

كالادلة السابقة التي ذكرتها وهي ادلة واضحة بينة فهذا خطأ وايضا مثلاً مسألة يعني من يقول بانه يجوز للمرأة ان تكشف عن وجهها وانه لا يجب ان تسلب وجهها ما الدليل الذي استدل به - 00:27:42

نستدل مثلاً بحديث خشعي الذي جاء في الصحيحين من حديث عباس ان امرأة مضيئة وسألت الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت ان فضيلة الله على عباده ادرك الابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على واحدة فحج عنه قال فشيئا - 00:28:03

فقال اذا هذا فيه اذا كانت كاشفة عن وجهها اذا هذا فيه مشروعية كشف الوجه وانه لا يدري وانما هو مستحب للمرأة ان تخفض وجهها هذا ايضا شفاع بما يبدو والله اعلم انتفاع من الرشاد - 00:28:19

عندنا نصوص مقصورة واضحة وبينية من هذه النصوص ان الله عز وجل قال يا ايها النبي قل لازواجكم نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن لا يؤذي - 00:28:35

وحتى الذين يقولون في كشف الوجه بالنسبة للمرأة يقولون يجب على زوجاته والرسول عليه الصلاة والسلام ستر الوجه. نقول ان هذا حجة عليكم هنا لان الله عز وجل امر الرسول عليه الصلاة والسلام من يأمر زوجاته وبناته ونساء المؤمنين ان يدنين عليهن من

جلابيبهن ذلك ادنى ان يعظمن فلا يؤذن - 00:28:51

وايضا قال عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وضع حجاب ذلكم اطعم لقلوبكم وقلوبهن هذه الاية وان كانت ايضا جاءت في سياق زوجاته الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكنها عامة - 00:29:11

وذلك ان الله عز وجل دفع العلة والحكمة. ذلكم اطهر من قلوبكم وقلوبهم فاذا كان زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام يعتدنا الى طهارة القلب والصحابة الذين هم افضل الناس ايضا بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحتاجون ايضا الى طهارة القلب هو انهم اذا -

00:29:27

سألوا نساء الرسول عليه الصلاة والسلام بدون حجاب ان هذا قد يؤدي الى فساد القلب. اذا من اتى من بعده من باب اولى ان تطهير القلب هو انه يخشى عليه اكثر واكثر ان يقع في فساد في قلبه او يقع فيما يفسد قلبه - 00:29:47

اه هذا نص واضح ايضا قوله عز وجل ولا يظرن باوجههن لتعلم ما يخفين من زينتهن فاذا كان الله عز وجل نهى المرء الفضل في وجهها لان لا تعلم الزينة المخفية وهي زينة الخلخال لانها ليؤجل فتنة - 00:30:06

اكيد الوجه الذي هو اعظم فتنة واشد فتنة اين فتنة الوجه من فتنة الخلخال الذي هو ما يعلم عنه الا بانه فنهى الله عز وجل لننا يظهر صوتي هذا الخلخال فينفتح - 00:30:22

اذا الوجه من باب واكثر واعظم كذلك ايضا ما جاء في حديث ام سلمة حديث ابن عمر والذي جاء في السنن وصححه الترمذي وابن حبان انه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:46

ام سلمة والنساء يا رسول الله؟ قال توفيته شبرا ولا تزيد على ذلك. قالت اذا تنكشف اقدامهن. قال توقيه ذراعا آآ الرسول عليه الصلاة والسلام اقوى ام سلمة على ان كشف القدم بالنسبة للمرأة لا يجوز وانه يجب على المرأة ان تثلو قدمها - 00:31:01

ان توخي عفوا ذيلها بمسافة ضباع من اجل ان تسكن قدمها واسبال الثياب في الاصل هذا محرم بالنسبة للرجال لكن جاء التوحيد بالنسبة للمرأة حتى تثو قدمه وانه يجب عليها ان تتلو - [00:31:22](#)

قدمه والنشاط ايضا آآ وقف لها في ان تطهر ليلها لو على ما كان نجد بان يكون تطهير هذا الدين عندما تمر على مكان طيب وان هذا تطهير لهذه النجاة - [00:31:38](#)

نعم ولا الاصل ان نستطيع يكون في الماء طبعاً جاءت ادلة بان التطهير ايضا يكون في اشياء اخرى لكن الاصل في الماء لكن القصير الذي يكون في اشياء اخرى هذا في اشياء خاصة يعني مثلاً الاستجمار او مثلاً طهارة النعال بان تدلك في التراب وهكذا فمن ذلك تطهير بين المرأة - [00:31:58](#)

نعم فالشاهد من هذا ان غدا وبالتالي يجب ندوة فاذا كيف بنبوس يعني هذا القدم اعظم من باب اولى الوجه من باب اولى الوجه ولله المثل الاعلى لو ان واحد من الناس امر زوجته بان تستر قدميها - [00:32:19](#)

وان تكشف عن وجهه لعل هذا متناقضاً فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. اذا عندما الانسان يتبع الدليل الذي يحتمل اكثر من اهتمام ويترك ما هو واضح ما هو اوضح منه وابين منه فهذا في الحقيقة خطأ - [00:32:35](#)

اوقع في الخطأ في هذه الحالة هذه القاعدة ذكرها الشيخ رحمه الله قاعدة في الحقيقة عظيمة جداً وهو ان كثير من الاشياء التي توقع الانسان في الخطأ هو انه يتبع المتشابه ويترك المحكم يترك الشيء الواضح البين - [00:32:55](#)

يترك الشيء الواضح البين وطبعاً يعني احياناً الانسان يقع في اتباع المتشابه ويكون هذا باجتهاد منه. وهو مغيب للحق لكن لا يحب الانسان طبعاً يؤخذ من قوله كل انسان يؤخذ من قوله ويولي - [00:33:13](#)

اه عندما نقول يعني انكشف الوجه مثلاً هذا من باب اتباع المتشابه. نحن لا نقول ان هناك من اهل العلم ممن قال بهذا انه الشفاء المتشابه لها معاذ الله وانما اجتهد ونرى انه قد وقع في الخطأ وان هذا الدفاع المتشابه هو ثوب - [00:33:30](#)

المحفظ للواضع وللبين. نعم فهذه القاعدة قاعدة مهمة هذي تدخل في كما تقدم في جميع ابواب العلم. القاعدة الرابعة التي ذكرها الشيخ وهي قاعدة مهمة جداً ايضا هي التي جاءت في - [00:33:50](#)

جاء في حديث نعمان ابن الرشيم ما جاء في الصحيحين من من حديث شعبي عن نعمان البشير ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - [00:34:05](#)

هذا الحديث يبين ان الحلال بين اي ان هناك حلها واضح وامرها بين. ولا تخفى على احد وان هناك اشياء مقومة وهي واضحة من حيث التحكيم ولا تخفى على احد - [00:34:20](#)

وان بينها اشياء مشتبهة فمن اراد ان يتكلم في كل مسألة بكلام فخر يعني نبين فيه ان هذا حلال ولا حرام ولا واجب ولا مستحب انه اخطأ انه ظل واصل هذه المرأة الشيخ رحمه الله - [00:34:38](#)

وذلك انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال بينهما ام مشتبهة لا يعلمن كثير من الناس فاذا هناك اشياء مشتبهة ما هي القاعدة في هذه الاشياء المشتبهة؟ هو ان الانسان يجتنبها - [00:34:57](#)

ويبتعد عنها كما بين ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث كالرعي يوعى اولى الحمار يوشك ان يواقع الا وان لكل ملك حمى الا وان حين الله محارم فالذي يركب من المتشابهات هذا قد يؤدي به الى ان يقع في المحافظة - [00:35:13](#)

فهذه القاعدة قاعدة مهمة جداً فالشيء الذي ينبغي علينا الشيء الذي نحن مترددين فيه ما يظهر لنا حل ولا يظهر لنا حرمة يعني انت متوجد انه حلال ولا حرام ولا واجب ولا واجب ولا غير واجب اذا كان - [00:35:33](#)

اذا كنت متردد ولم ينكشف اذا فاثبت وقل الله اعلم وابتعد عنه. لانك اذا اردت ان تتكلم فيه بكلام منفصل ولا بد تبحث تريد ان تبحثه وتتوسع في الفتح حتى يتبين لك انه واجب ولا غير واجب - [00:35:52](#)

هذا قد يجعل مثلاً تتساهل فتقول النواجز وانت متردد يعني كأن عندك الناس فاذا كنت ما يجوز لك انك تكون نوافل اذا كنت متردد انه حرام ولا غير حرام لا يجوز لك ان تقول انه حرام اذا - [00:36:08](#)

إذا افتتيت النوافل قلت هو واجب أو بكلام الفصل هو محوط هذا يوقعك في الخطأ وبالتالي قد يذوب إلى ما هو أشد فيقع الإنسان في الظلام. وفي الانحراف فإذا هذه قاعدة في الحقيقة قاعدة عظيمة وقاعدة مهمة جدا - [00:36:23](#)
وهو أن الإنسان سيكون متشابهات ينبغي لو عليه أن ينتبه لأمره. الأمر الأول أن فيما يتعلق فيه أنه يثبت لنا يضل من يتبع في الله ويقول على الله بلا علم - [00:36:43](#)

والأمر الثاني هو في ذاته أنه يجتنب لأن إذا قال أن مثلاً واجب وأن واجبه هو مثلاً متردد فيه إذا أوجب شيء وهو ليس بواجب أو قال أن حرام وهو متردد في أن أيضاً حرم شيء وهو أيضاً الشهادة لاحظنا أو هو أيجاد هذا لا زال متردد - [00:37:01](#)
فيجتنبه من جهة الفتوى القول ومن جهة العمل أيضاً هذه القواعد الأربع بالحقيقة هو قواعد مهمة جداً وينبغي الرجوع إليها وكما بقول ذكرها الشيخ رحمه الله في ذكرها الشيخ مجموعة - [00:37:23](#)

وذكر عليها أمثلة وهي كما ذكرت موجودة في القسم الثاني من من الفقه وتخويفاً موجودة في أربعة عشر صفحة أربعة عشر ركعة هل فوائد مع أدلتها؟ والأمثلة التي تنبني عليها أو الأمثلة التي تدخل فيها هذه القواعد - [00:37:40](#)
وذكروا أيضاً الشيخ بعد ذلك ذكروا أيضاً قضايا ومسائل مهمة فهذا بعض ما يتعلق بالكتب التي ألفها الشيخ رحمه الله بالفقه وبعض ما يتعلم منهجه أو شيء من منهجه الفقهي رحمه الله - [00:38:00](#)

والشيخ عندما أيضاً من منهجه عندما تقوى في فتاويه في كتبه التي ألفها أو اختصر فيما يتعلق بالفقه أو بالذات التي ألفها تلاحظ تلاحظ عليه رحمه الله اتباعه للدليل وأنه رحمه الله كان يحذر من التحقيق العمى. ولذلك سأل السائل قال ما هو الراجح في المذهب - [00:38:15](#)

فيما يتعلق بهذه المادة فرد عليه الشيخ رحمه الله قال عليك أن تسأل ينبغي لك أن تسأل ما هو الراجح من حيث الدليل ينبغي أن تسأل عن الراجح من حيث الدليل - [00:38:40](#)
وهنا فيها ووجه فيها ما دل عليه الدليل عنده. وقال ما اشتهر عند فمن تأخر من الحنابلة وحسنه قال غالب ما في الاقناع والمنتهى أنه مخالف لمذهب الإمام أحمد غالب ما في الاقناع والمنكر يخالف المذهب الإمام أحمد رحمه الله - [00:38:54](#)
ومن المثل التي خالف فيها الشيخ المذهب وهي كثيرة من ذلك مسألة كما بقول تقسيم الماء إلى ثلاثة أقسام يرجح أن الماء قسمين ومن ذلك أيضاً الماء الذي تتوضأ به المرأة - [00:39:18](#)

طبعاً في المشروع عند الحنابلة أنه لا يجوز استعمال المال الذي تتوضأ به المرأة لا يجوز للرجل أن يستعمل توجه الشيخ كده ما جاء في صحيح مسلم أن الرسول عليه الصلاة والسلام توضأ بفضل ميمونة وقال أن هذا الحديث أصح من الأحاديث التي جاءت بالنهي - [00:39:36](#)

عن ذلك ثم بين أن هذا النهي إنما هو لكواهت التنجيه رواه التنجيم وليس للتحريم ومن المسائل أيضاً مثلاً في باب الزكاة ترجح جواز إخراج المال وجه جواز أخوات المال بدل من الأعيان - [00:39:54](#)

فالشيخ رحمه الله معروف باتباعه للدليل رحمه الله وأنه كان يبحث ويدعو إلى اتباع ما جاء في الكتاب والسنة وقد تكلمت فيما سبق في بداية الكلام على رسالة الوصول تكلمنا على بعض ما يتميز به منهج الشيخ رحمه الله وذكرت للدليل رحمه الله - [00:40:10](#)
الاستدلال بالنصوص من الكتاب والسنة ودائماً يحجب من التهليل العمى ومن قال بأن الشيخ رحمه الله تعالى مقلداً وكان كذا وكذا هذا الكلام مو بصحيح والشيخ رحمه الله قد بلغت الاجتهاد المطلق رحمه الله فهو من أعلم - [00:40:35](#)

الناس كان في زمانه في كتاب الله عز وجل ومن أعلم الناس أيضاً في زمان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المجتهد لما يحتاج إلى أن يعلم بما جاء عن الله ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:52](#)
وأن ادعو الأخوان إلى الرجوع إلى مصنفات الشيخ ففيها فوائد ثفيئة وأشياء مفيدة وبالذات يعني فيما يتعلق بالضوابط والقواعد التي ينبه عليها الشيخ رحمه الله. كما ذكرت في مسألة هذه القواعد الأربع - [00:41:07](#)

وطبعاً هذا الكتاب له شرح مطبوع وهذا الشرح جمعه الشيخ محمد بن قاسم رحمه الله وطبعاً يروح مع الحي والمجلس الشيخ محمد

بن قاسم حياكم يروح مع الحي والميت جمع الشيخ محمد بن - 00:41:24

قاسم سلام شيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله فينبغي الاطلاع على هذا الشر فانه شرك قيوم ونعم باب اداب المشي الى الصلاة يسن الخروج اليها متطهرا بخشوع لقوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى -

00:41:37

فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة. وان يكون اذا خرج من بيته ولو لغير الصلاة بسم الله. امنت بالله فصمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او اذل او اظلم او اظلم او او - 00:41:58
ان او اجهل او يزعل علي ويمشي اليها بسكينة وهو قارئ لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا عليكم السكينة فما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاقضوا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يسن الخروج اليها متطهرا اي صلاة الفريضة -

00:42:18

بخشوع لقوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبثن بين اصابعه فانه في صلاة نعم اما ما يتعلق بمسألة الخشوع فسوف يأتي الكلام عليها بمشيئة الله. واما ما يتعلق بهذا الحديث فهذا الحديث - 00:42:40
قد جاء من حديث كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اما ما يتعلق بحديث كعب بن عجرة فقد اخرج هذا الحديث من حديث سعد ابن عجرة الامام احمد في - 00:43:03

وابن خزيمة كذلك ايضا في صحيحه وابن حبان كذلك ايضا في صحيحه وغيره. قد اخرجوا حديث سعد ابن عجرة من حديث داوود ابن قيس عن سعة من الحرب عن ابي تمامة الحناق عن كعب بن عجرة كلهم قد اخرجوا من حديث داوود ابن قريش عن سعد ابن اسحاق عن ابي امامة الحناض عن كعب - 00:43:17

عجرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ذلك فقد اختلف عن سعد ابن اسحاق فجاء من طريق اخر قد اخرجه الطبراني في المعجمة الكريمة من حديث مصعب - 00:43:40

عن ابيه عن انس ابن عياض ابي غمرة عن سعد بن اسحاق عن سعيد المرء عن ابي تمامة الحناط عن كعب بن عجرة رضي الله ففي رواية انس بن عياض عن سعد ابن اسحاق زاد سعيد المقدسي - 00:43:57

ليلة سعد ابن اسحاق وبين ابي امامة الحناط. وفي الرواية الاولى ليس بينهما رجل. في الرواية الاولى ليس بينهما رجل وقد جاء هذا الحديث ايضا من الصغر عن سعيد المظلوم غير هذه الصميمة. رواه يزيد من عبد الله ابن قصي ورواه كذلك ايضا محمد - 00:44:21
عريان ورواه كذلك ايضا ابن ابي ذر كل هؤلاء قد عن سعيد المقبرة رواه ايضا غيرهم فاما ما يتعلق بغواية يزيد ابن عبد الله ابن قصي وايضا ابن عدنان فقد رواه عن سعيد - 00:44:43

عن كعب بن عجرة بدون ذكر ما بين وما بين كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه. وجاء من طرق اخرى عن محمد ابن عجلان عن سعيد عن رجل عن كعب ابن عجرة رضي الله تعالى عنه - 00:45:02

وجاء كذلك ايضا من طرق اخرى عن ابن عجلان عن ابيه. من حديث عيسى ابن عبد الله القاضي عن محمد ابن عدنان عن ابيه عن ابي هريرة وجاء ايضا من حديث معاذ ابن امية عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فهذا الاختلاف وقع - 00:45:22
على سعيد المأموم ومن اصح هذه الروايات هي رواية ابن ابي ذر فكما ذكرت قبل قليل ان محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب قد روى هذا الحديث عن رجل من بني سالم عن ابيه عن جده عن سعد ابن عجرة - 00:45:44

فذكروا ثلاثة وصايا ما بين المغضوب وما بين رضي الله تعالى عنه وايضا قد تابع عن ابي ذر على مثل هذا الاسناد ابو معشر قال الله كذلك ايضا عن سعيد المقطوي عن رجل من بني سالم عن ابيه عن جده عن كعب بن عجرة وهو - 00:46:06

ابو معسر رواه القبراني بن كثير وبالنسبة لرواية ابن ابي ذر قد رواه الامام احمد وغيره. فاصح هذه الروايات عن سعيد المقدمي بدم اثبت الناس هذا اولا وثانيا بزيادة والاصل بزيادة انها تقبل اذا دلت عليه الفوائد. وهنا قد دلت على هذه الزيادة دلت عليها القضاء -

00:46:28

فكما ذكرت قد رواه عن سيدنا قال عن الزواج من بني سلمة عن ابيه عن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده كان يعود رضي الله عنه هي افضل والله اعلم في هذا الحديث - [00:46:56](#)

واما من رواه عن سعيد المطوي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فهذه الرواية خطأ هذي طبعا الرواية جاءت من حديث ابن عدلان وقد اختلف عليه. في هذا الحديث - [00:47:16](#)

وجاءت كذلك ايضا من حديث اسماعيل ابن امية عن المقبول عن ابي هريرة وهي خطأ هذه الرواية هي خطأ قد رواه الطبراني غريبة وهي خطأ فارجح هذه الروايات كما ذكر الحوثي رويد ابن ابي زيد وذلك لحفظه - [00:47:32](#)

وضبطه والامر الثاني فانه قد اتى بديانة وهذه رغم انها تخبز واما راية يزيد بن عبدالله بن قصي عن المقضي عن كعب بن عجرة فيزيد من ابناء وان كان من التقاط الكفار وقد خرج له جماعة - [00:47:47](#)

ولكن تقدم عليه رواية نبي ذئب وذلك ان فيها زيادة علم فتقدم على رواية تزيد من عبد الله بن قصي. الخلاصة ان هذا الحديث لا يصح من حديث ابي هريرة - [00:48:11](#)

وانما هو خطأ من الهواة وانما هو حديث كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه. طبعا بعض اهل العلم جعل حديث ابي هريرة حديث مستقل عن حديث تعدنا عذرا وقوه لا - [00:48:26](#)

الصواب ان حديث ابي هريرة انما هو خطأ وانما الصواب انه من حديث ابن عجرة والف نادى الذي ذكرته قبل قليل كما ذكرت انه وضع فيه اختلاف على وهواية التي تطعن اكثر وهو يرجع - [00:48:42](#)

او كما ذكرت قبل قليل التي ليس فيها سعيد الاول ومن جاءت من حديث سعد ابن اسحاق عن ابي كاماة الحنات عن كعب بن عجرة هذه الرواية الاقرب انها قرة - [00:49:01](#)

وذلك لانه جاء في رواية ابي ضلمة انس بن عياض والله عن تعز ابن اسحاق عن بعيد المغضب عن ابي امامة الحمر فزاد بينهما سعيد المغضوب وهواية انس ابن عياض وهو سر راسخة مشهور - [00:49:16](#)

تقدم لان فيها زيادة علم فتقدم لا يكون رواية هذا الحديث من حديث سعد ابن اسحاق بدون خطأ وانما بينه وبين ابي تمامة الحنات هو سعيد البخاري. فرجع قريشة من الى رواية المقدس - [00:49:35](#)

وابو زمامة يمنعه فالخلاصة ان ارجح روايات هو اولهم بني سالم عن ابيه عن جده حتى ابن عذرة وهذا هو من بني سالم غير معروف طبعا سمي بانه الامام الحنان وابي امام الحنات هذا قال عنه انه لا يعرف - [00:49:53](#)

تغطي فهو فيه جهاز غير معروف نعم وفيه ايضا جدة الحديث ايضا فهذا الاسناد لا يصح لما تقدم ولكن هذا الحديث قد جاء باسناد اخر اقوى من هذه الاساميد فرواه البيهقي ورواه كذلك ايضا ابن حبان. اما ما يتعلق بالحبان فرواه من حديث ابي ايوب الرقمي - [00:50:12](#)

عن عبيد الله ابن عمرو الشيخ ابن ابي انيس عن الحاكم بن عثيفة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة وقد تابع ابو ايوب وابو ايوب هذا لا بأس - [00:50:43](#)

قد تابعه عمرو ابن قصي عند البيهقي رواه كذلك ايضا قصي وهو صدور رواه عن حبه لله بن عمرو عن ربه عن زيد ابن ابي انيسة عن الحسن بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن سعد ابن حجر - [00:50:58](#)

وهذا الاسناد اسناد جيد اين كل هؤلاء هواة صفات عبيد الله ابن عمرو ربي ثقة وزيد ابن ابي ليس كذلك وكذلك ايضا الحسن بن عتيبة وعبد الرحمن بن ابي هذا الاسناد اسناد جيد. وقد رواه كما ذكرت - [00:51:18](#)

عبيد الله بن عمرو هواوي الاول هو ابو ايوب الرب سليمان ابن عبيد الله وهو لا بأس به. فيه بعض الخلاف انه لا بأس به والواو الثاني عمرو ابن قصي وهو ايضا لا بأس به صدوق - [00:51:36](#)

فهذا الحديث اسناده جيد ويدل على ما قال المصنف رحمه الله فهذا انه يسلم الانسان قبل ان يخرج الى المسجد انه يتوظف ثم اذا خرج لا يشبك بين اصابعه لا يشبك بين اصابعه لانه في صبر في هذه الحالة - [00:51:52](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ذلك وقال بين ففي هذا النهي انه في صلاة وكون الانسان اذا كان ينتظر الصلاة وهو في صلاة هذا ثبت في الصحيح في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:52:17](#)

ان الرجل في صلاة ما كان يعتمد الى الصلاة ولكن جاء في حديث كعب ابن حجر وهي النهي عن التشريف ما بين الاصابع فاذا يسن له ان يتوضأ قبل ان يخرج الى بيته - [00:52:33](#)

ولا شك ان الحكمة في هذا ان الانسان عندما يخرج وهو متطهر يكون قد استعد للصلاة ويكون غالب اوقاته واحوال على طهارة هذا افضل واحسن وقد جاء في الحديث الذي رواه اخرجه عنه الرومان وغيره ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يحافظ على الوضوء - [00:52:48](#)

الا مؤمن لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وايضا قد يأتي الى المسجد ولا يجد فيكون قد استأذن وكذلك ايضا عندما يخرج بدون ضفاف وقد يأتي الى المسجد لكي يتوضأ فالصلاة تقام قد يفوت شيء من الصلاة - [00:53:13](#)

فاذا خرج من بيته وهو متوضأ ليكون ليس هناك شيء الا الصلاة فإن جاء والصلاة لم تقم هنا يصلي ما شاء اذا كان من السنة الراتبة ولا يصلي يتطوع ما شاء او يقرأ القرآن الى اخره بعد - [00:53:34](#)

سنة واجبة او بعد تحية المسجد ثم بعد ذلك لو اقيمت الصلاة يصلي مع الجماعة اذا هذا من السنة وايضا ينهى الانسان في حال الذهاب الى المسجد ان يشبك بين اصابعه - [00:53:51](#)

الى ان يصلي الفريضة. فاذا صلى الفريضة فهنا لا بأس ان يصدق بين اصابعه. والدليل على هذا ما جاء في صحيح البخاري الرسول عليه الصلاة والسلام الموصي في اخواته عندما عليه الصلاة والسلام في الصلاة والسلام مع ركعتين - [00:54:07](#)

قام عليه الصلاة والسلام بعد ان انتهى وامتل من الصلاة وشبك بين اصابعه بعد ان صلى شبك بين اصابعه وجاء ايضا في صحيح البخاري وقد موظف عليه البخاري في كتابه الصحيح باب التشبيه بين الاصابع في المسجد - [00:54:27](#)

ثم ذكروا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان الناس قبل قيام الساعة تمضي عهودهم وكذا وكذا ويكونون هكذا وشبك عليه الصلاة والسلام بين اصابع هذا معنى الحديث فاذا هذا النهي عن التسبيح بين الاصابع الى ان يصلي الصلاة المفروضة - [00:54:44](#)

قال وان يقولوا اذا خرج من بيته ولو لغير صلاة بسم الله امنت بالله قسمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل الى اخره. هذا الدعاء هو في الحقيقة جاء في حديثين. جاء في حديثين. وكما قال - [00:55:08](#)

كيف رحمه الله تعالى ان هذا الدعاء يقال اذا خرج الانسان من بيته سواء كان ذاهبا الى الصلاة او لم يذهب الى الصلاة لان هذا الدعاء كان مقيدا الخروج من البيت مطلقا سواء ذهب الانسان الى الصلاة او لم يذهب الى الصلاة - [00:55:28](#)

تأمل الحديث الاول فهو بسم الله امنت بالله توكلت على الله بسم الله امنت بالله توكلت على الله فهذا جاء من حديث انس رضي الله تعالى عنه وجاء كذلك ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء من حديث يزيد ابن - [00:55:49](#)

وصحيح عن ابيه عن جده وكل هذه الاحاديث فيها كلام ولكن بعضها يفول بعض الآخر. اما ما يتعلق بحديث انس رضي الله تعالى عنه وقد خرج ابو داود والنسائي وكذلك ايضا والطهراني وغيره - [00:56:07](#)

اخرجوهم من حديث ابن جرير عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا رجعت من البيت فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشيطان او تنحى عنه الشيطان وقال ما بالكم بشرط قد كفي - [00:56:25](#)

وبقي او كما جاء في الحديث فحديث انس قد جاء بهذا الطريق وهو حديث وهو من طريق ابن جبير عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس وهذا الحديث قد صححه بعض اهل العلم صحح هذا الطيب وصححه الترمذي. وقال حسن صحيح وكذلك ايضا صححه ابن حبان - [00:56:45](#)

ولكن هذا الحديث فيه علة هذه العلة ذكرها البخاري وقال انها ابن جبير ليس له الا هذا الحديث الذي رواه عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة واني لا اعرف انه قد سمع من اسحاق بن عبد الله بن ابي طالب - [00:57:11](#)

فاذا حلة هذا الخبر الانقطاع ما بين ابن جرير وما بين اسحاق بن عبدالله بن ابي قبحة فهو المنتظر ولكن كما ذكرت هذا الحديث له شواهد فجاء من حديث ابي هريرة هو حديث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه جاء من صديقين جاء من حديث عبد الله بن الحسين - [00:57:31](#)

ابن عطاء عن سهيل ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وهذه الطريق ضعيفة عبدالله بن الحسين بن عطاء هذا ضعيف وهذه الطريقة اخرجها ابن مالك والطبراني. وجاء ايضا من حديث هارون ابن هارون عن الاعرج عن ابي هريرة. وهذه الطريق ايضا ضعيفة - [00:57:50](#)

لان هارون ابن هارون هذا ايضا ضعيف. وهذه الطريقة استخرجها ابن ماجة وكذلك ايضا الطبراني قد خرجها فحديث ابي هريرة من هذين الحديثين ضعيف. واما حديث جديد ابن قسيصة عن فيه عن جده. ففي اسناده يحيى ابن يزيد - [00:58:09](#) بن عبد الملك النوفلي عن ابيه عن يديه. يحيى بن يزيد من كلمة النوفلي هذا ضعيف. وابوه فهذا الاسناد غافل وهذه الطريقة قبراني في الكبير وخرجها كذلك ايضا في كتابه الدعاء - [00:58:27](#) ولهذا الحديث ايضا لحديث بسم الله توكلت على الله له شاهد اخر ايضا لا يقع. لكن هذه الطرق باجتماعها يقوي بعضها بعضا ولذلك حسن الحافظ بن حجر هذا الحديث في كتابه حسنه بمجموع حرفه - [00:58:47](#)

وهذا لعله والله اعلم هو الافضل وان هذا الحديث حسن من مجموع صفة فيسنن الانسان اذا خرج من بيته يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:59:07](#) واما الحديث الاخر الذي هو اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي هذا حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنه - [00:59:21](#)

وزكوت قبل قليل ان الشيخ رحمه الله جمع بين حديثين الاول حديث انس وجاء من حديث ابي هريرة فما تقدم غيبهم والثاني هذا الحديث هو حديث سلمة وحديث سلمة هذا قد اخرجه ابو داود والنسائي وكذلك ايضا الترمذي في كتابه الجامع وخرج الامام احمد ابن ابي شيبه - [00:59:35](#)

هو الطبراني وغيره قل لهم قد خرجوه من حديث منصور من معتمر عن الشعبي عن ابن سلمة رضي الله تعالى عنها ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج من بيته - [00:59:56](#)

قال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا الحديث - [01:00:10](#)

الصحيح ابو عيسى الترمذي بهذا الطريق وصاحبها كذلك ايضا غيره ولكن هذا الحديث فيه علة وذلك ان الشعب لم يثبت له سماع من ام سلمة ولذلك علي بن المدين نفى سماع الشعب من ام سلمة رضي الله تعالى عنها - [01:00:25](#)

سيكون هذا الحديث فيه انتقاء ولكن هذا الانتقطاع ليس بالمؤثر كثيرا على صحة هذا الحديث او على عبودا والعمل به وذلك ان الشعب قد وصف بانه لا يومي الا عن كبر - [01:00:49](#)

قصد الشعب بانه لا يقل عن ثقة كما وصفه بذلك العلم وغيره. نعم واظن حتى يحزن معين ايضا وصفه بذلك فالشعب غالبا انه لا يومي الا عن كبر فهذا الحديث عندي انه لا بأس به - [01:01:07](#)

لا بأس به وليس في الانقطاع في الحديث يكون مؤثر طبعاً الاصل ان الحجيج كان فيه انقطاعا انه يكون ضعيف ولا يصح. وان من شروط الحديث الصحيح هو الاتصال في اسناد عن هذا مطلق - [01:01:24](#)

ولكن احيانا قد يسكت عن مثل هذا او يتساهل في مثل ذلك وذلك اذا كان هذا الراوي الذي وقع عنده الانتقاء معروف بانه غالبا لا يمل عن ثقة وفي الذات اذا كان من ادلة التابعين وعلمائهم كالشعب هنا - [01:01:41](#)

او اذا عرفنا من هو الرابط من الاسناد وعرفنا انه ثقة مثل من الميت الطويل عن انس هناك حديث لم يسمعه عبيد طويل من انس وهو لم يذبها يعني رواه ام لم يكن واسطة وهو بينه وبين انس واسطة - [01:02:04](#)

حميد الطويل اخذ هذه الاحاديث عن ثابت فعرضنا الواسطة التي سقطت وهو ثابت المنادي وهو ثقة الزوج اذا الحديث صحيح. اذا الصحيحة ومن ذلك رواية ابن عبيد ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه. ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود - [01:02:25](#) عندما توفي ابوه كان صغيرا كان صغيرا بحيث ما يعني كان عمره نحو ثلاث سنوات وما شابه ذلك طبعا قال بعض اهل العلم انه كان كبير لكن الصواب انه كان صغيرا - [01:02:45](#)

ولكن الواجب على الدين مقبولة وذلك لانه مستقيم وقد قال يعقوب شيب السدوسي انما استجاب اصحاب عن المدين عن ابن المدين وغيره ادخال رويده بعبيدة عن ابي ظلم المسند استقامته - [01:02:58](#)

لاستقامتها فابو عبيدة اخذ هذه الاحاديث من كبار اصحاب ابيه ومن كبار اهل بيته فاصبحت هوايته عن ابيه مقبولة آآ كذلك ايضا الشعبي عن النبي سلم في هذا الحديث ان هذا الحديث هو ان كان فيه انقطاع كما تقدم ولكن لا بأس بهذا الحديث - [01:03:13](#) وبالتالي انه يعمل به لان هذا الانتقام ليس بمؤثر كثيرا على صحة هذا الخبر اذا من السنة ان يقال كذلك ايضا هذا الدعاء. قالوا ان يمشي اليها بسكينة ووقار هذا من السنة التي امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو ان الانسان اذا خرج من البيت انه يخرج بسكينة - [01:03:41](#)

ووقى وحتى انه لو اقيمت الصلاة فعليه الا يستعجل وذلك ان الصلاة مطلوب فيها الخشوع والتدبر فاذا خرج الانسان وهو مستعجلا ومسرعا لا شك ان هذا الخشوع سوف يذهب وبالتالي لا ينفع في صلاته ولا يعقل صلاته - [01:04:08](#)

فلذلك الرسول عليه الصلاة والسلام امر الانسان بان يخرج بالسكينة ووقار والدليل على هذا ما ثبت في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم الإقامة فامشوا وعليكم السكينة فما - [01:04:33](#)

ادركتم فصلوا هناك فاقضوه وقد اجاز بعض اهل العلم انه لا بأس ان يسمع قليلا من اجل ان يلحق بالضفة او يلحق على الصلاة بعض اهل العلم اجاز فما جاء عن الامام احمد واسحاق انهم اجازوا ان الانسان يصبر قليلا - [01:04:51](#)

حتى يدرك او رفع نعم وطبعا فيما يبدو ان قصده الامام احمد واسحاق ليس الاستعجال الذي يذهب الخشوع ويذهب تدبر الصلاة وانما يكون هذا يكون يعني استعجال خفيف او مشي خفيف - [01:05:15](#)

يعني يسمع قليلا من اجل ان يدرك او ركعة وفيما يتعلق بالخشوع لان المصنف رحمه الله كما تقدم انه تكلم او اشار الى الخشوع وهذه النصوص ايضا تشير الى مسألة الخشوع في الصلاة فاقول ان الخشوع خشوعان - [01:05:35](#)

الخشوع ينقسم الى قسمين القسم الاول هو الخشوع الذي يعتبر ركن في الصلاة والذي لا بد منه في صحة الصلاة والقسم الثاني هو الخشوع الذي هو مستحب في الصلاة وان الانسان لو لم يأت به لصحت صلاته ولا جزئت - [01:05:55](#)

ولكن ينقص اجر الصلاة ولكن اجر هذه الصراط ينظر فاما ما يتعلق بالاول وهو الخشوع الذي يعتبر ركن في الصلاة المقصود به هو الطمأنينة الطمأنينة التي تكون في الاعضاء. في اعضاء الانسان في الصلاة - [01:06:20](#)

فكما تعلمون ان الطمأنينة في الصلاة لابد منها وكما جاء في الصحيحين في حديث مقبول عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال للمسيء في صلاته قال - [01:06:40](#)

اذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن. قال ثم اوكى حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا الى اخر الحديث - [01:06:54](#)

فامر عليه الصلاة والسلام بالطمأنينة وهذه الطمأنينة ركن في الصلاة فالخشوع الاول هو الطمأنينة التي تكون في الاعضاء في الجوارب. فهنا لابد ان يطمئن في صلاته ولا يدفعني واما الخشوع الذي هو سنة - [01:07:11](#)

واذا لم يأت به الانسان صحت صلاته ولكن اجوف ينفث وهو الخشوع الذي يكون فيه تدبر لما يقول ولما يسمع من الامام في اثناء الصلاة ويستحضر انه في صلاة وانهم بين يدي الله سبحانه وتعالى. فهذا الخشوع - [01:07:33](#)

اذا لم يأت به الانسان فان صلاة صحيحة كما ذهب الى هذا الجملة للعلم ونقل عن ابي حامد الغزالي نقل عنه انه من لم يأت بهذا الخشوع تكون صلاته باطلة وعليه ان يعيد صلاته - [01:07:57](#)

ولكن هذا القول فيه نظر وذلك انه جاء في الحديث الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل يصلي اكتب له من صلاته الا نصفها ثلثها ربعها عشرها لا يكتب له من صلاة الا ما عقدها - [01:08:15](#)

او ما عقد فيها او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا يفيد ان الصواب صحيح ولكن العدو والثواب ينقص ولكن الاجر والثواب ينقص ولا يبطل الانسان من صلاته الا ما عقد فيه وتدبر ما يقول او ما يسمع من الامام - [01:08:35](#)

وبمناسبة الخشوع فطبعاً لا شك من خلال ما تقدم ان الخشوع مهم ويعتبر هو لب الصلاة ويعتبر هو روح الصلاة وهو المكمل للصلاة اه على الانسان ان يعتني بهذا الامر - [01:08:58](#)

وهناك اشياء ينبغي للانسان ان يأتي فيها حتى يكون الانسان خاشعاً في صلاته ومن هذه الاشياء كما تقدم الإشارة الى بعض ذلك منها ثم ارشد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يخرج الانسان من بيته مستعد للصلاة وذلك بان يتطهر - [01:09:16](#)

وان يقول هذه الادعية حتى الشيطان يتنحى عنه ويبتعد منه ولا يوسوس له حتى يشغله فيما اشغله به فايطأ من الاشياء التي باذن الله تعين عن خشوع وتطرد الوسواس وان الانسان يقول الاذكار عندما يخرج من بيته - [01:09:37](#)

والامر الثالث هو انه يخرج بسكينة ووقار حتى كما تقدم ان هذا يساعده على الفصول كذلك ايضاً ان يخرج مبكراً للصلاة وهذه في الحقيقة القضية قضية مهمة ومجاعة النصوص للحد - [01:10:01](#)

على التذكير في الخروج للصلاة فالانسان اذا خرج مركباً فسوف يخرج بسكينة وطمأنينة ثم يصلي ما اه كتب له ثم قد يقرأ القرآن او قد يدعو وكل هذه مقدمات تهيئك ان - [01:10:22](#)

يخشع في صلاته فعندما يكون في الصلاة يكون مستعد ويكون متهيئاً فهذا كله يساعد على الخشوع كذلك ايضاً من الاشياء التي تساعد باذن الله على الفتوح هو ان الانسان اه لا يخرج الى الصلاة - [01:10:42](#)

وفي نفسه حاجة او عنده شيء يريد ان يقضيه او امر يريد ان يفعله او مثلاً يدافعه مثلاً الاختتان لما جاء في حديث عائشة الذي خرج الامام مسلم في صحيحه ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:10:59](#)

قال له الصلاة في حضرة طعام ولا هو يدافعه الاحداث فاذا كان الانسان نفسه مشتاق الى الطعام وهنا اه اوشد الشارع الى ان الانسان يأمر ثم يصلي حتى يأتي الى الصلاة وهو - [01:11:15](#)

المطمئن متأكد وكذلك ايضاً اذا كان هناك نخبتان فعليه ايضاً ان يزيل ذلك ويتوضأ ويذهب الى الصلاة حتى لا يكون هناك شيء يشبه حتى لا يكون هناك شيء نشهده عن صلاته. هو قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة في حضرة طعام ولا هو يدافع هذا على حسن - [01:11:31](#)

اما ان يكون لا صلاة له صحيحة وتعتبر صلاة باطلة واما ان يكون هذا لا صلاة له آآ كاملة الكمال الواجب لا صلاة له كاملة الكمال الواجب. وعندنا قاعدة ان الشارع اذا ناقشين - [01:11:56](#)

فلان لا ايمان له او فلان لا اسلام له وما شابه ذلك هذا يحمل على واحد من امرين او كلا الامرين اما ان يكون في الفعل ينفع ان الايمان والاسلام ويكون من الكفار واما ان ينفع الناس كمال الايمان او كمال الاسلام الواجب - [01:12:15](#)

آآ مثل لا امام لمن لا امانة له فهنا اذا كان الانسان ما عنده امانة مطلقاً ومن الامانة ما جاء في قوله عز وجل نعرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشرقن منها وحملها الانسان - [01:12:35](#)

فيدخل فيها طبعاً التوحيد الى اخره اذا كان ما عنده اي ماء امانة مطلقاً فلا شك ان هذا طبعاً ما عنده لا توحيد ولا صلاة ولا كذا هذا طبعاً لا شك انه كفر - [01:12:53](#)

واما اذا كان ما عنده امانة الذي هي حفظ المال وحفظ الوديعة عندما تودع عنده فهذا يكون عنده نقص في ايمانه يكون عنده نقص في ايمانه. فيقول الحديث محمول على هذين الامر مشغول من ذلك ومن ما جاء في حديث زيد ابن اوطم الذي رواه - [01:13:03](#)

النسائي ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من لم يأخذ شاربته فليس مني قال من لم يأخذ شاب فليس منا فليس المعنى ليس من عينيك من المسلمين؟ لا وانما ليس من المسلمين الذين الذين يفعلون الواامر وينتهون عن النواهي ومن - [01:13:23](#)

ذلك اه الاخذ من الشام. فهذا يفيد ان الاخذ من الشام واجب. هذا يفيد ان الاخذ من الشام الظاهر. فاذا لم يأخذ الانسان من شعبه يكون عنده في اذاعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:13:45](#)

نعم ففي قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة فهذا اما ان يحمل على طهران الصلاة واما ان يكون على نقصان الكمال واجب فيه. فاما بطلان الصلوات اذا كان هذا الطعام او جعلته لا يطمئن في صلاته - [01:14:00](#)

فهذا تكون صلاته باطلة من لم يطعم في الصلاة تكون صلاته باطلة كل ما في حديث مسيء في صلاته وان اذا اطمئن في الصلاة ولكن ذهب عن الخشوع وانشغل بالطعام او انشأ او انشغل بمتابعته للاخبثان. وهنا ينقص اجره - [01:14:17](#)

اجرا ينقص صلاته تكون صحيحة لا تكون فيحمل قول عليه الصلاة والسلام لا صلاة اي لا صلاة كاملة الكمال الواجب لا صلاة كاملة الكمال الواجب يعمل على هذين الامرين نعم ومن اهم الاشياء ايضا التي باذن الله الانسان اذا فعله يعين على الخشوع - [01:14:36](#)

وان الانسان يتذبذب ما يقول هو او ما يسمع من الامام وفي الحقيقة ان هذا الامر هو من اهم الامور التي باذن الله الانسان يساعد هذا على الخشوة في ذلك او في صلاة - [01:15:00](#)

وهو ان الغالب علينا اننا لا نتدبر تجد الواحد منا يقول يقرأ في الصلاة ولا يتدبر ما يفهم او يقول الاذكار في الركوع والسجود مثلا ولا يتدبر ايضا ما يكره - [01:15:17](#)

او تجده يسمع ايضا في وادي الامام ولا يتدبر ايضا ما يقول الامام. تجد ان الامام يقرأ آيات فيها ذكر الجنة والنار وقبل ذلك ذكر عظمة الله سبحانه وتعالى وذكر اسماء صفاته جل وعلا - [01:15:31](#)

وجده انه لا ينتبه لها فاكد اذا كان ما ينتفع لن يخشع في صلاته ومهما كان الكلام اذا اصغيت لهم سمعك ووعيت له ذلك راح تتفاعل معه وسفنه وتندبره ما بالك بكلام الله جل وعلا - [01:15:46](#)

او كلام رسوله عليه الصلاة والسلام وذلك من خلال الاذكار التي علمنا ان نقولها في الصلاة هذا الامر هو في الحقيقة من اهم الامور فاذا الانسان اه انتبه وتدبر لما يكون هو او مما يسمع من الامام لابد انه باذن الله سوف يخشع - [01:16:07](#)

وهذا الامر ايضا من اهم الامور الا انه من اسهل الامور ما عليك الا انك تنتبه فيما تكون انت وتتفكر بما تكره وبما تذكر من اذكار في صلاتك. وايضا تنتبه وتتدبر لما تسمعه من الامام. فاذا فعلت - [01:16:27](#)

لذلك لابد انك سوف تخشع في صلاتك وقبل ان تكمل ما ذكره المصنف رحمه الله في مناسبة الخشوع طبعاً لا يخفى ان الله عز وجل قد امرنا باقامة الصلاة وكل ما جاء في القرآن الكريم - [01:16:47](#)

فيما يتعلق بالصلاة انما جاء الامر بابرام الصلاة ولم يأتي الامر بادائه وانما جاء الامر في اقامتها. ولا يكون الانسان مقيماً في صلاته حتى يأتي بستة اشياء اول هذه الاشياء هو ما يسبق الصلاة من طهارة - [01:17:06](#)

واستقبال القبلة وما شابه ذلك ويلحق بهذا السنن التي تصاحب هذه الاشياء طبعاً من السنن اتقدم بحفظ الادعية وان يخرج وهو متطهر الى اخره الامر الثاني هو لابد عليه ان يؤدي الصلاة - [01:17:27](#)

فان من لم يؤجل طلاق فهذا كافر عافانا الله واياكم من ذلك كفوا اكبر والادلة على هذا كثيرا وقد تقدم ذكر الادلة في ثلاثة اصول على كفر تلاوة الصلاة عافانا الله واياكم من ذلك - [01:17:46](#)

ومن هذه الادلة الله عز وجل فخلف من بعده خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون هيا الا من تاب وامن فلولوا انهم بثوب الاسترات سفروا لما قال عز وجل الا من تاب وامن - [01:18:02](#)

ومن ذلك ايضا قال جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة فخلوا سبيلهم وقال فان تابوا واقاموا الصلاة في اخوانكم في الدين فاشتغل بتقنية السفية والاخوة الدين اه ان يقيموا الصلاة من ذلك اقامة الصلاة - [01:18:18](#)

وايضا طبعاً جاء في السنة احاديث عديدة تدل على كفر ترك الصلاة ومن هذه الاحاديث ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الزبير وابي سفيان اذاهما عن جاذب رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بين الرجل وبين الكفر والشرك -

في الصلاة يعني الذي يوقع الانسان في الكفر او في الشرك هو خوفا للصلاة وان الذي يمنع من ذلك هو الصلاة وجاء في السنن ومسند الامام احمد من حديث ابن بريدة عن ابيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:18:53](#) قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر والحديث حديث صحيح وهناك ادلة اخرى كثيرة ذكرتها في غيب هذا المكان ومن ذلك في درب النتائج سابق لكم عددا - [01:19:12](#) اه كثير من الادلة على حكم ترك الصلاة ولذلك اجمع الصحابة على كفر فاوت الصلاة كما جاء في كتاب تعظيم فضيلة الله في محمد بن نصر من حديث عن مجاهد - [01:19:34](#) انه سأل جهازه هل كنتم ماذا كنتم تعتون من الاعمال توقفوا كفروا؟ قال فوق الصلاة الخوف الصلاة فجازب يحكي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ذلك وكذلك ايضا ما رواه الترمذي من حديث عن شقيق بن عبد الله قال ما كان الصحابة روا من اعمال صوته كفوا الا - [01:19:52](#) فنقل اجماع الصحابة ايضا وايضا روى محمد بن نصر عن ان يبنى في تميم انه قال ان فوت الصلاة كف لا يختلف فيه وايضا نقل الاجماع على ذلك وايضا محمد بن نصر - [01:20:16](#) وطبعا الصحابة كما تقدم لا نعلم بينهم خلاف لان صلاة يكون تافه وانما الخلاف حصل فيما فيمن اتى من بعده حينما حصل الخلاف في من اتى من بعدهم نعم والا الصحابة لا اعلم بينهم الهب في في ان ترك الصلاة يكون كافرا - [01:20:38](#) نعم فالامر الثالث الذي لابد منه في اقامة الصلاة وان الانسان يأتي باللاوطن والواجبات ان الانسان يأتي باللاوطن والواجبات. وسوف تأتينا او سوف تأتينا باذن الله ذكر او كان وواجبات صفة - [01:21:02](#) وسوف يأتي شرح ذلك بمشيئة الله نعم والامر الرابع هو ان الانسان يصلها في وقتها وكما قال عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين شابا موفودا المؤقتة في وقت معين - [01:21:24](#) ولا دل على هذا كما هو معلوم كثيرة والامر الخامس هو الخشوع في هذه الصلاة. وتقدم الاشارة الى ذلك. والكلام على هذا الامر الثالث وهو خاص بالرجال هو ان يصلوا في الجماعة وان يصلوه جماعة مع الملتزمين فهذه الاشياء الستة لابد من - [01:21:45](#) منها حتى يكون الانسان مقيما للصلاة فاذا اتى في هذه الاشياء الستة يكون في هذه الحالة مقيما للصلاة نعم قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب صفة الصلاة يستحب ان يقوم اليها عند قول المؤذن قد قام للصلاة - [01:22:07](#) ان كان الامام في المسجد والا اذا رآه قيل للامام احمد قبل التكبير تقول شيئا؟ قال لا ان لم ينقل عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم يسوي الامام الصفوف بمحاذاة المنازل والاكرب - [01:22:28](#) ويسن تشميل الصف الاول فالاول وتراه المأمومين وشد خلل الصفوف ويمنة كل صف افضل وقربا افضل من الامام لقوله صلى الله عليه واله وسلم باني منكم اولو الاحلام والنهي وخير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء - [01:22:43](#) اخرها وشرها اولها ثم يقول وهو قائم مع القدرة الله اكبر ولا يجزئه غيرها والحكمة في اتجاهها بذلك ليستحظر عظمة من يكون بين يديه فيخشى. فان مد همزة على الله او اكبر او قال اكبر لم تنعقد - [01:23:03](#) والاخرس يحلم بقلبه ولا يحرك لسانه. وكذا حكم القراءة في التسبيح حكم القراءة والتسبيح وغيرها. احسنت نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب صفة الصلاة وتقدم لنا فيما سبق ان اقامة الصلاة لا تكون الا بستة - [01:23:22](#) ومن هذه الاشياء الستة هو ان يأتي الانسان باوثانه وواجبات الصلاة ويكمل ذلك بالسنن والمستحبات. فان هذا من اقامة الصلاة وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي كما يصلي هو - [01:23:41](#) وان نفتدي به عليه الصلاة والسلام فقال فيما رواه البخاري في صحيح من حديث ابي قلابة عن مالك بن الهويبد رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال صلوا ثم رأيتموني اصلي - [01:24:02](#) فامر عليه الصلاة والسلام ان يصلي كما يصلي هو وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام في - [01:24:18](#)

مرة من المضاد صعد على المنبر ليس لكي يخطب وانما لكي يصلي وحتى ان الناس يتعلموا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدوا بهذه الصلاة فلذلك صلى عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر - [01:24:33](#)

فكبر وهو على المنبر ثم ركع ثم رفع من الركوع ثم عندما جاء لكي يسجد نزل من المنبر الى الاسفل في الارض ثم عندما انتهى من سجوده صعد مرة ثانية على المنقب حتى اتى عند السجود فسجد - [01:24:55](#)

عفوا عندما اتى الى السجود نزل مرة ثانية فسجد ايضا في الاسفل ثم عندما انتهى من صلاته قال انما فعلت هذا حتى تأتموا بي وتعلموا صلاتي فبين عليه الصلاة والسلام انه ما فعل ذلك الا لكي يتعلم الناس - [01:25:15](#)

صفتا الصلاة ويقتد بالرسول صلى الله عليه وسلم مع ان صلاة الامام في مكان مرتفع عن المأمومين الاصل ان هذا منهي عنه صلاة الامام في مكان موتك عن المأمومين فالاصل ان هذا منهي عنه. كما جاء ذلك في خطبة - [01:25:36](#)

وابن مسعود الانصاري عندما صلى حذيفة ابن اليمان مرتفعا عن المأمومين جددا ابو مسعود الانصاري رضي الله عنه صلى حذيفة في مكان مرتفع عن باقي المأمومين. فقام ابو مسعود الانصاري وجدف حذيفة - [01:25:58](#)

فان قاد الي ثم بعد ان انتهى من الصلاة لم تعلم انه قد نهى عن هذا؟ قال نعم ولذلك انصبوا اليه وذلك عندما جذب ابو مسعود الانصاري وهذا قد جاء في المصنف ورواه ايضا ابن منذر في الاوسط واسناده صحيح - [01:26:16](#)

فاقول الاصل ان الامام عندما يصلي في مكان مرتفع عن المأمومين الاصل ان هذا منهي عنه ولكن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الشيء وهو انه صلى في مكان مرتفع من اجل - [01:26:38](#)

ان يعتدي الصحابة بصلاته عليه الصلاة والسلام ثم تبلغوها للتابعين وهكذا حتى تتعلم الامة صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لعل يقف عند هنا واكمل بمشيئة الله فيما بعد - [01:26:54](#)